تقديـــم

بصدور العدد الرابع والأربعين، تكون مجلة اللسان العربي قد بلغت حوالي أربع وثلاثين سنة مـــن عمرهـــا الحافل، قضته كله في خدمة لغة الضاد (لإغنائها بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي...)، ومن هذه الوسائل التي يعتمدها المكتب أيضا في عملية تنسيق جهود مجامع اللغـــة العربيـــة والهيئات اللغوية ومختلف الأكاديميات (نظام مؤتمرات التعريب الدورية التي تشارك فيها الأقطار العربية بممثلـــين عن أجهزتها التربوية ومجامعها اللغوية وجامعاتها ومعاهدها العلمية والمختصين فيها). (اللسان ع.19،ج1) .

لقد حاولت المجلة منذ صدور أعدادها الأولى أن تكون سجلا لهذه الأوساط في ميدان التعريـــب والتنميـــة اللغوية باعتبارها منطلقا لانشغالات المكتب وما يتمخض عنها من إنتاجات دأب علـــى مراكمتهـــا لصياغـــة منظوره المنهجي من جهة و لتقويم مساره العلمي فيما يخطط له من مشروعات تعريبية من جهة أخرى.

فالمنهجية التي يعمل المكتب بمقتضاها إذن تقوم أساسا على مبدأ التنسيق بين الهيئات العربيـــة المتخصصـــة والعمل على توحيد جهودها وذلك عن طريق لجان التعريب في كل الدول العربية التي تشـــكل قنـــاة تبليـــغ وتوصيل لمختلف الجهات العلمية بمراكز البحث والأقسام الجامعية لما يجري من أنشطة اصطلاحية في رحابهـــا دون إهمال مجالات التطبيق والممارسة وهي معاهد التدريس والتكوين، وهذا ما يحاول المكتب الإيفاء به مـــن خلال الأنشطة العلمية التي تتضمنها برامجه .

فالعدد الجديد من المجلة يتضمن بالإضافة إلى أبوابه التقليدية والمتعلقة بالدراسات اللغويـــة والاصطلاحيـــة أعمال مائدة علمية حول المصطلح العلمي والمعجم الموحد سبق للمكتب أن عقدها بمراكش خلال يومـــي 4و5 مايو /أيار 1995، ترمي إلى تقريب البحث المصطلحي إلى مجال الاستعمال البيداغوجي.

لقد تم تناول مجموعة من إصدارات المكتب خلال هذه الندوة على مستوى ما تقدمه من مضامين، فعمـــد أ.محمد حمادة و أ. محمد أهيدي إلى قراءة تحليلية للمعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك، وقام أ. محمد الخمري بمراجعة معجم الفيزياء الموحد، وقدم أ. محمد أوبلال دراسة لمعجم مصطلحات الأحياء.

ولقد تمت هذه العروض في إطار فعالية ممارستها في مجال التدريس وكيفية تعامل الطلاب مع المصطلحات المستجدة باللغة العربية بعد أن كان تلقيهم لها أساساً باللغات الأجنبية، فالإطار التربوي الـــذي يشـــتغل فيـــه أصحاب العروض (الأكاديمية التعليمية لمدينة مراكش) يسمح لهم بتتبع شروط ممارسة المصطلح ومدى قابليتـــه للاستعمال وإلى أي حد توفر له أسباب البقاء والاستمرار، وهذا ما حاولت الدراسات المذكورة أن تبلوره...

أما على المستوى المنهجي فقد حاول الأساتذة: محمد بلقزيز ومحمد الطالب وإدريس السلاوي أن يعالجوا، كل من منطلقه الخاص، قضايا الوضع وتوليد المصطلح ومنهجية التعريب والتعجيم في عملية تدريس العلوم بالمعاهد الثانوية- مما جعل المداخلات تسير في سياق تكاملي، أشبه ما تكون بجداول تصب كلها في مجرى نشر المصطلح وإذاعته، وفسح المجال له ليخرج من بوتقة الإنشاء والوضع الضيقة والمحدودة إلى فضاء الممارسة والاستعمال الفسيح.

هذا دون أن تهمل المجلة بقية أركانها، فهي تقدم أربع دراسات باللغة الإنجليزية لا تبتعد كثيراً عن المجال التربوي (ولا سيما دراسة د. عبد الله حمد حول الكفاية الثقافية وتعليم وتعلم اللغة الأجنبية). كما استمرت في نشر ما تبقى من قوائم مصطلحات علوم البيئة التي يقترحها د. فاضل حسن أحمد، وتنشر للأستاذ الزبير مهداد مشروعه في المصطلح التربوي كما يرد في التراث العربي.

ويختتم العدد بالعرض الذي تقدم به د. محمد علي الزركان حول أطروحته الجامعية في التعريب والمصطلح والتي تمت بإشراف د.شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق.

رئيس التحرير

د.عباس محمد الصوري